وباستطاعتها القيام بمهام طائرة الهيليكوبتر . ثمن الطائرة الواحدة منها ٤٥٠ الف دولار . وقد عرضت لاول مرة في ٢١ اذار ١٩٧٢ في معرض هانوفر . ويبدو ان المسؤولين العسكريين في حلف شمالي الاطلسي يرغبون في شرائها(١٦).

أما « غبرييل » فهو صاروخ بحر بحر اسرائيلي الصنع يبلغ مداه ٢٢ كم . ويبدو ان اسرائيل عملت على تطويره ليستطيع اصابة اهداف وراء الافق . ويسمى هذا الصاروخ الجديد غبرييل ٢ ويبلغ مداه ٤١ كم . يسلح هذا الصاروخ زوارق « ريشيف » (الشرارة) الاسرائيلية والتي صنعت على نمط زوارق ساعر الحربية المشهورة(١٧)ويحمل هذا الصاروخ البعيد المدى رأسا حربيا يزن حوالي ٢٠٠ رطل(١٨) وتحاول الدعاية الاسرائيلية اظهاره على أنه الوحيد العامل من نوعه(١٩). وقد بدأت المصانع الحربية الاسرائيلية في تصدير كمية من هذه الصواريخ وتؤكد السلطات الاسرائيلية ان دولا عديدة طلبت تزويدها بها وان مجموع قيمة الطلبات وصل الى مبلغ ٣٨ مليون دولار(٢٠). واكثر الدول اهتماما به سنغافورة وايران .

الحملة المضادة لهذا المشروع

ما أن بدأت الصحف البلجيكية تكشف النقاب عن طبيعة هذا المشروع الحقيقية حتى اخذ اصدقاء الثورة الفلسطينية والعاملون في حقل الاعلام الفلسطيني يجمعون المعلومات ويجرون الاتصالات من أجل افشال المشروع . وفي الاسبوع نفسه الذي كان من المقرر ان تدرس فيه اللجنة الوزارية للتنسيق الاجتماعي والاقتصادي مشروع المصنع الاسرائيلي وصل الى بروكسل في زيارة رسمية السيد عمر السقاف وزير الدولة للشؤون الخارجية في المملكة العربية السعودية . وبعكس ما كان يتوقع الجميع أجلت اللجنة المختصة البت في هذا الموضوع الى وقت لاحق . وصرح احد الوزراء الاعضاء في هذه اللجنة لمراسل صحيفة معاريف الاسرائيلية (وتعتقد الاوساط الصحفية ان هذا الوزير هو السيد بيير هارمل الذي كان لا يزال وزيرا للخارجية في ذلك الحين) « ان لهذا المشروع جوانب دولية لا بد من دراستها قبل أن نتخذ موقفا نهائيا »(٢١). وافادت الصحف ان الدول العربية تضغط على الحكومة البلجيكية للحيلولة دون انشاء هذا المصنع وان السيد عمر السقاف قد كشف النقاب عن وجود مثل هذه الضغوط . وبالفعل أعرب الوزير السعودي في حديث صحفي « عن أمله بالا تأتي رؤوس اموال مخربة من شأنها ان تلحق ضررا بالقضية العربية وتسيء الى العلاقات البلجيكية السعودية الحسنة » . واضاف « اذا ما علمنا انه ستقام في بلجيكا صناعة اسرائيلية فليس هناك ما يمنعنا من التوجه الى مصدر اخر لشراء اسلحتنا »(٢٢). وما يزيد من شدة هذا التهديد المبطن ان الوزير السعودي تحدث في المقابلة الصحفية نفسها عن النمو الكبير المتوقع للتعاون بين المملكة وبلجيكا في عدة ميادين بالاضافة الى شراء كميات كبيرة من الاسلحة . وعقبت الصحف البلجيكية على هذا التصريح بقولها انه يعكس وجهة النظر العربية(٢٣). واحدثت تصريحات السيد عمر السقاف ضجة كبيرة اذ تحدثت عنها معظم الصحف البلجيكية ونشرتها بعضها كاملة وكانت في الواقع الرصاصة الاولى في حرب اعلامية شنت على هذا المشروع .

وضع السيد عمر السقاف الموضوع بين يدي الرأي العام البلجيكي . وفهمت الاوساط الاسرائيلية والاوساط البلجيكية الموالية لهذا المشروع انه أصبح معرضا للفشل نهائيا . فاللجنة الوزارية أجلت البت فيه بعد أن كانت الاوساط الصحفية تتوقع الموافقة عليه وتطالب باتخاذ قرار سريع(٢٤). حتى أن موشي ديان صرح في رد على سؤال وجه اليه في الكنيست انه ستتم دراسة هذا الموضوع في وقت قريب في اللجنة المالية التابعة للكنيست(٢٥)... وما ضاعف قلق انصار المشروع كون مجلة كومبا الناطقة باسم النقابات الاشتراكية في منطقة ليبج قد اعلنت من عدائها الصريح لهذا المصنع لاعتقادها انه سيضر بالعلاقات القائمة بين الدول العربية وبلجيكا وانه سيقدم الدعم للطرف الصهيوني في نزاع الشرق الاوسط وسيشكل خطرا حقيقيا على امن وسلامة من سيعملون فيه(٢٦). وقد اتخذ هذا الموقف الحازم على اثر اتصالات اجريت مع السيد جاك برنا احد الزعماء النقابيين في منطقة ليبج ومن اكبر رواد الحركة التقدمية في المنطقة الوالونية بأكملها . وهو صديق مخلص للقضية الفلسطينية . وموقفه في غاية الاهمية اولا لانه يمثل وجهة نظر النقابات الاشتراكية — مع العلم بأن الحزب الاشتراكي هو الذي يدعم المشروع — وثانيا لانه يمثل وجهة نظر العمال وهم اول المعنيين بمثل هذا المصنع .

وامام هذا الخطر بدأت حملة مزايدات هدفها